

الحلقة 6- قصة عجيبة لزيد بن حارثة مع رسول الله ﷺ الذي

أحبه حباً شديداً فكان بمثابة ابنه الذي لم ينجبه

سعيد الكملي

تمر السحابة يحمل المطر وترحل عنه مسيرات خير الانام لنا عليه الصلة عليه خليل الله وخير البشر هنا ربوة واما ضرق لبعض السير هنا النبع عذب يروي الظمان. ويروي لنا المبتدأ - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين من بطون قضاعة المشهورة قبيلة كلب وهو كلب ابن تغلبة ابن حلوان ابن عمران ابن الحاف ابن قضاعة - [00:01:10](#)

ومن مشهورهم زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومولاه اصحابه سببي في الجاهلية فببع في مكة فوقع عند خديجة رضي الله عنها زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حينئذ فاحدثه رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان عنده - [00:01:36](#)

فيقال ان ابا حارثة ابن شراحيل لما فقد ابنته كان يبكيه بابيات يقول فيها بكيت على زيد ولم ادرى ما فعل فحي فيرجي ام اتى دونه الاجل فوالله لا ادرى واني لسائل اغا لك بعدى السهل ام غالك الجبل - [00:01:56](#)

فيما ليت شعري هل لك الدهر اوية فحسبي من الدنيا رجوعك لي بجل تذكرني الشمس عند طلوعها وتعرض ذكراه غربها افل وان هبت الارياح هيجننا ذكره فيما طول ما حزني عليه وما وجل ساعمل نص العيس في الارض جاهدا - [00:02:19](#)

ولا اسم التطوف او تسأم الإبل. حياتي او تأتي علي منيتي بكل امرئ فان وان غره الأمل فيقال ان طائفة من قومه من كلب. آآ ذهباوا يبحون فحين وصلوا مكة رأوا زيدا هناك فعرفوه - [00:02:39](#)

فلما انقلبوا الى آآ ديارهم آآ اخبار ابا انهم وجدوا زيدا بمكة فخرج آآ حارثة بن شراحيل واخوه كعب بن شراحيل في طائفة من كلب آآ بالفداء ليأتوا بزيد بن حارثة - [00:02:59](#)

فلما اتوا مكة سألوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل لهم هو في المسجد فاتوه فقالوا يا ابن هاشم يا ابن سيد قومه انتم اهل حرم الله وانتم جيرانه - [00:03:17](#)

يطعمون العاني وتفكون الاسير. جنناك في ابنا عننك فمن علينا واحسن علينا في الفداء. فانا سنغلي لك فيه وقال صلى الله عليه وسلم من هو قالوا زيد ابن حارثة وقال صلى الله عليه وسلم فهل لكم في خير مما سألتم؟ قالوا ما هو؟ قال ادعوه - [00:03:33](#) وخieroه وان اختاركم فاذهباوه بلا فداء. وان اختارني فوالله ما انا بالذى اختار على من اختارني احدا وقالوا لقد احسنت علينا وزدتنا على النصفة ودعني زيد بن حارثة فقاله رسول الله صلى الله عليه وسلم هل تعرف هؤلاء؟ قال نعم هذا أبي وهذا عمي فقال له صلى الله عليه وسلم فأنا من قد علمت وعرفت صحتي - [00:03:54](#)

فاخترني او اخترهما. فقال زيد بن حارثة والله ما انا بالذى اختار عليك احدا ابدا فهد هشام ابوه وعمه فقال له ابوه ويحك اختار العبودية على الحرية وعلى ابيك وعمك واهلك؟ قال نعم - [00:04:21](#)

فاني قد رأيت من هذا الرجل امرا ما انا بالذى اختار عليه احدا ابدا فلما رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك. وان زيدا اختاره على ابيه وعمه. اخذ بيده حتى اخرجه الى الحجر. حجر الكعبة. فدعا - [00:04:41](#)

فنادى صلى الله عليه وسلم بصوته يا معاشر من حضر اشهدوا ان زيدا ابني ارثه ويرثني فلما رأى رأى الاب والعم ذلك رضيا وطابت

انفسهما ورجعا. فصار يدعى زيد ابن محمد من ذلك اليوم. رواه البخاري - 00:04:58

ومسلم في صحيحهما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما قال ما كنا ندعو زيد بن حارثة الا زيد بن محمد حتى نزل في القرآن
ادعوهن ابائهم هو اخشط عند الله. قال فقلنا زيد بن حارثة - 00:05:16

وكان زيد هذا محبوبا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبه جدا. روى الإمام أحمد
في مسنده أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له في حديث وأما أنت يا زيد فمولاي ومني وإلي واحب القوم الي - 00:05:32
وروى البخاري ومسلم في صحيحهما عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثاً وعقد عليهم
أه لاسامة بن زيد لاسامة بن زيد بن حارثة هذا - 00:05:50

طعن بعض الناس في اماراته قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تعذفوا في امارته فقد كنتم تعذفون في اماراة ابيه من قبل.
في هذا الوقت كان زيد ابن - 00:06:07

استشهد ان تعذفوا في اماراته فقد كنتم تعذفون في اماراة ابيه من قبل. ويب الله ان كان لخليقا لامارة. وان كان لمن احب اليه وان
هذا لمن احب الناس الي بعده - 00:06:21

استشهد رضي الله عنه في غزوة مؤتة وكان احد امرائها سنة ثمانين من الهجرة ومن مشاهير كلب دحية بن خليفة الكلبي الصحابي
الذي كان يضرب به المثل في حسن السورة. ولذلك كان جبريل عليه السلام اذا اتي النبي - 00:06:37
صلى الله عليه وسلم في سورة ادمي اتاه في سورة دحية الكلبي هذا. وصح ذلك من حديث ام سلمة او من حديث عائشة ابن عمر
رضي الله عنهم ومن مشاهد كلب - 00:06:56

صحابي يقال له آآ حابس بن دغنة الكلبي. روى ابن حجر من رواية هشام النساء بالكلبي باسناده الى عدي بن حاتم رضي الله عنه قال
كان عندي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة. العسيف الاجير كان عندي عسيف من كلب يقال له حابس بن دغنة - 00:07:11
قال فيبين ان ذات يوم بفتائي اذا به يقبل وهو مروع الفؤاد. خائف شديد الخوف ويقول دونك ابلك. يعني لست ارعى لك ولست يعني
اعمل عند ارتكب بعد اليوم دونك ابلك. فقلت له ما هاجك؟ ما الذي يعني حملك على ان تفارقني وتترك ابني - 00:07:33
قال ما هاجر قال قص عليه قصة عجيبة. قال بين انا يعني بالوادي يرعى الابل ويسميهما قال بين انا بالوادي اذ برجل كأنه كان رأسه
رحمه. الرحم هذا طير مثل النسر رأسه ابغع. قال كأن رأسه رحمه - 00:07:56

ينحدر من شعب بجبل تجاهي ينحدر متسللا وهو غير منزعج حتى استقرت قدماه بالحضيض. قال وانا اعظم ما ارى فاقبل الي
فقال لي يا حابس بن دغنة يا حابس لا تعرضا لقلبك الوساوس. هذا سنى النور بكف القابس فاجنح الى الحق ولا تدلس - 00:08:20
قال فسرحت ابلي وذهبت الى واد اخر. قال فاضطجعت فاذا براكب يركضني قال فاستيقظت فاذا صاحبي وهو يقول يا حبيش
اسمع ما اقول ترشدي لصد لول حائر كمهتدى لا تترك نهج الطريق - 00:08:48

الارشاد قد نسخ الدين بدين احمد. صلى الله عليه وسلم. قال فاغمي علي والله. هذا شيء مفزع هذا. فاغمي عليه. فلما قال فلما
استيقظت فاذا الله قد امتحن قلبي بالاسلام فاسلم - 00:09:07

ومنهم من كلب آآ رجالان يقال لاحدهما عاصم بن عامر الكلبي ويقال الاخر عامر بن آآ جبيلة الكلب هذان عامر بن جبيلة يقص ان
سادن صنمهم هو عاصم بن عامريين ذاك فقال بينما هما ذات يوم عند الصنم. اذا بصوت من جوف الصنم ينادي فيقول يا عاصم -
00:09:21

يا عاصم ذهبت الاصنام وجاء الاسلام ووصلت الارحام فهذا شيء لم يعهد. الصنم يتكلم. فان كان يعبدانه ولكنهم لا لم يعهدوا منه
تكليمها. فخشى خاف وفزع فانطلقا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعرض عليهما - 00:09:53
الاسلام. والى لقاء اخر ان شاء الله سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين.
وبعد فالتأريخ والاخبار فيه لنفس العاقبة - 00:10:13

باعتباره وفيه المستبصر استبصار. كيف اتى القوم وكيف صاروا. يمضي على الحاضر حكم الغائب. فيثبت الحق بسهم صائب وينظر

الدنيا بعين النبل ويترك الجهل لاهل الجهل - 00:10:27